Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 834-848
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Patterns of the Nominal Declarative Sentence in the Orations of Umar ibn Abd al-Aziz: A Grammatical Study

Adnan M M Alsharef*
Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Al-Marqab University, Libya

أنماط الجملة الخبرية الاسميّة فِي خُطَبِ عُمَر بنِ عبْدِ العزيز: دراسة نحويّة

عدنان محمود محمد الشريف *
قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة المرقب، ليبيا

*Corresponding author: amalshareef@elmergib.edu.ly

Received: April 26, 2026	Accepted: June 01, 2026	Published: June 14, 2026

Abstract:
I praise Allah the Almighty for granting us the opportunity to examine the legacy of the pious from the Ummah of the Messenger of Allah (peace be upon him). Imam Umar ibn Abd al-Aziz was one of the Umayyad caliphs and is described as the fifth of the Rashidun Caliphs. I have studied a portion of his orations under the title, "Patterns of the Nominal Declarative Sentence in the Orations of Umar ibn Abd al-Aziz: A Grammatical Study." The introduction provides a brief biography of Ibn Abd al-Aziz and defines the study's terminology, including the definition of oratory and its various domains within his leadership. The chapters analyze the "patterns of the nominal declarative sentence" from several perspectives: first, the impact of operative particles (naskh); second, affirmative structures (as the default state) alongside the inclusion of negative particles; and third, the presence or absence of emphasis. The second chapter presents practical applications by analyzing selected orations of Ibn Abd al-Aziz to illustrate these nominal declarative sentence patterns. The study concludes with several findings, most notably the absence of explicit verbal and nominal emphasis in the orations available to us. I suggest that he may have employed such emphasis in other speeches, or perhaps he did not use it at all due to his lack of affectation or his profound lack of trust in worldly matters, as Ibn Abd al-Aziz held no value for what this world contains.

Keywords: Umar ibn Abd al-Aziz, Nominal Declarative Sentence, Orations, Grammatical Patterns, Arabic Grammar.

الملخص
أحمد الله تعالى أن هيأ لنا الاطلاع على تراث أهل التقى من أمة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فالإمام عمر بن عبد العزيز أحد ملوك دولة بني أمية، والموصوف بأنه خامس الراشدين، وقد درست جانبا من خطبه تحت عنوان (أنماط الجملة الخبرية الاسميّة فِي خُطَبِ عُمَر بنِ عبْدِ العزيز: دراسة نحويّة)، في تمهيد: ترجمت لابن عبد العزيز بصورة موجزة، ثم عرفت فيه بمصطلحات الدراسة. من تعريف الخطابة،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وبيان مجالاتها عند ابن عبد العزيز. وفي المباحث أوردت وأخذت أبين في المبحث الأول، (أنماط الجملة الخبريّة الاسميّة) من نواح عدة، هي: أولًا ناحية طروء أدوات النَّسْخِ على الجملة وغيره. ثانيًا: ناحية الإثبات -وهو الأصل -، فضلًا عن دخول أدوات النفي عليها. ثالثًا: ناحية التأكيد الجملة من عدمه. ثم أوردت في المبحث الثاني: النماذج التطبيقية من خطب ابن عبد العزيز لأنماط الجملة الخبرية الاسمية. وقد وقفت على نتائج الدراسة ومن أهمها عدم ورود أسلوب التأكيد اللفظي والمعنوي في خُطَب ابن عبد العزيز التي بين أيدينا وأقول: إنه ربما استخدم التوكيد وأورده في غير تلك الخُطَب، وربما لم يستخدمه أصلا لعدم تكلّفه هذا الأسلوب، أو لقلة ثقتِه بعرض الدنيا وما فيها، حيث إن ابن عبد العزيز لَم يثق بِما فيها.

الكلمات المفتاحية: عمر بن عبد العزيز، الجملة الخبرية الاسمية، الخطب، الأنماط النحوية، النحو العربي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يليق بكرم ربنا، ومزيد نعمائه، حمدا يتهادى فضلًا، ويتمادى مزيدًا، ثم الصلاة والسلام على محمد نبيّنا صلاة وسلاما مكرران بتكرّر الليل والنهار، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، ثم أما بعد..

إن أمير المؤمنين (عمر بن عبد العزيز) خليفة أموي عادل، كان له من الديانة والحكمة والتقوى، وإنه ليَملك شخصية ذات تثبت من ناحية العلم والخلق ووضوح المنهج، ولِمَا لِخطبِه -رحمه الله- من أساليب حكيمة، وحكم واضحات، وحجج بينات، وعرض براهين الحق ما تدفعه لبليغ القول، وتحسين الكلم، مما يجعلنا نقف على خطبه بغية درسها دراسة نحوية ولِما له من أصالة عربية.

لقد جمع الدكتور (أحمد زكي صفوت) خُطَب الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه [1]، من بطون كتب أهل الأدب، والعلم مثل: (البيان والتبيين، وعيون الأخبار، والعقد الفريد، ومروج الذهب للمسعودي وسيرة ابن عبد العزيز لابن الجوزي، وفتوح مصر لابن عبد الحكم..) وغيرها من المراجع الأخرى التي أوردت خانبًا من ذلك، وهذا يدل على اهتمامِ علماء الأمة وأدبائها ونقادها قدامى ومحدثين، بتراث الصحابة والتابعين وتابعيهم، وما خلفه الملوك والأمراء والوزراء فضلا عن العلماء والحكماء والظرفاء من مُلَح الكلامِ وحِكَم الكلِم، فقد جمع علماء الأدب منثور كلام العرب.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

أسباب اختيار موضوع الدراسة هي كما يلي:

- ترجمة ابن عبد العزيز وما له من تراث خطابي وارد في عيون المصادر الأدبية.
- بيان وعرض ما للجملة الخبرية من أنماط نَحوية متنوعة الإعراب.
- إيراد النماذج لأنماط الجملة الخبرية للتطبيق من خطب ابن عبد العزيز.

أهداف الدراسة:

من أهداف الدراسة ما يلي:

أولًا- القيام بتعريف مصطلحات الدراسة.

ثانيًا- الوقوف على خُطَب ابن عبد العزيز ودراستها ومعرفة أغراضها العامة وأساليب أدائه اللغوي.

ثالثًا- القيام بعرض ما للجملة الخبرية من أنماط نَحوية متنوعة الإعراب.

رابعًا- بيان النماذج التطبيقية لأنماط الجملة الخبرية من خطب ابن عبد العزيز.

منهج الدراسة:

أستخدم المنهج الوصفي التحليلي في تناول قضايا الدراسة، خاصة في محل التوصيف للتعريف بمصطلحات الدراسة، مع الجمع والترتيب والتصنيف لخطب ابن عبد العزيز -رحمه الله تعالى-، كما أستخدم المنهج

(1)ينظر جمهرة خُطَب العربِ في عصورِ العربية الزاهرة، د. أحمد زكي صفوت، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، (دون: ط، ت)، (2/ 201- 219).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاستنباطي، حيث أقوم باستنباط وتحليل ما في خطب الراشد ابن عبد العزيز من أنماط الجملة الخبرية الاسمية كنماذج تطبيقية منها.

خطة الدراسة:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد

التمهيد: التعريف بمصطلحات الدراسة.

المطلب الأول: ترجمة موجزة لعمر بن عبد العزيز.

المطلب الثاني: تعريف الخطابة.

المطلب الثالث: مجالات خطابة ابن عبد العزيز.

المبحث الأول: أنماط الجملة الخبريّة الاسميّة.

- أولًا- الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة.
- ثانيًا- الجملة الخبرية الاسمية غير المنسوخة.
- ثالثًا- الجملة الخبرية الاسمية المثبتة.
- رابعًا- الجملة الخبرية الاسمية المنفية.
- خامسًا- الجملة الخبرية الاسمية غير المؤكدة.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لأنماط الجملة الخبرية الاسمية من خطب ابن عبد العزيز.

أولًا- نماذج للجملة الخبرية الاسمية المنسوخة.

ثانيًا- نماذج الثاني للجملة الخبرية الاسمية غير المنسوخة.

ثالثًا- نماذج الثالث للجملة الخبرية الاسمية المثبتة.

رابعًا- نماذج للجملة الخبرية الاسمية المنفية.

خامسًا- نماذج للجملة الخبرية الاسمية غير المؤكدة.

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج والتوصيات

التمهيد: التعريف بمصطلحات الدراسة.

الْمَطلب الأول: ترجمة موجزة لعُمَر بن عبد العزيز.

أمّا اسمه فهو: «عمر بن عبد العزيزابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمسٍ، وأمّه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل من بني عدي بن كعب» [(1)]،

وأما كنيته فأبو حفصٍ، قال ابن أبي خاتم: «كنيته: أبو حفص أصله مدني» [(2)].

وأما مولده فأورده ابن حيان أنه: مولده كَانَ سنة (61هـ) وهِي السّنة الَّتِي استشهد فِيهَا الْحُسَيْن سبط النبي ﷺ[(3)]، وأما خلافته فإنه تَملّك 29 شهرًا مثل: خلافة الصديق أبي بكرٍ[(4)]، وقد «استوهب من سهلٍ الساعدي قدحًا شَرِبَ منه النبِيُّ فوهَبَهُ لَه»[(5)]. أما وفاته فإنه مات بالشام سنة (101هـ)، وَعمره 39 سنة، و6 أشهر[(6)]،

(1)الطبقات الكبرى،محمد بن سعد(ت230هـ)، تقديم: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، ط/1، سنة: 1968م، (330/5)، وينظر التاريخ الكبير،للإمام البخاري محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، رواية: محمد بن سهل أبوالحسن البصري الفسوي، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط/1، سنة: 1440هـ/ 2019م، (7/ 211) رقم:«8056».

(2)ينظر الطبقات الكبرى،محمد بن سعد(330/5)، والتاريخ الكبير،للإمام البخاري (7/ 211)، والجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر أبومحمد التميمي الرازي (ت 327هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الدكن، الهند، ط/1، سنة: 1952م، (6/ 122).

(3)الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، أبو حاتم، التميميالدارمي البُستي (ت 354هـ)، مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/1، سنة: 1393هـ/ 1973م، (5/ 151).

(4)الجرح والتعديل،لابن أبي حاتم، (6/ 122).

(5)الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم (6/ 122).

(6)ينظر الجرح والتعديل،لابن أبي حاتم (6/ 122). والثقات، لابن حبان، (5/ 151).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ورد في (الأسامي والكنى) أنه: «مات بالشام بِـ(دَيرِ سَمعان)[1]، وكان شكواه عشرين يومًا، ولم يستكمل أربعين سنة، رحمة الله عليه»[2]. وهو من أرشدِ خلفاء الدولة الأموية، فكان له من التقوى والعلم الذي هُدِي بهما لأهدى سبيل وأقوم سيرة في عهد خلافته لأمور المسلمين.

المطلب الثاني: تعريف الخطابة.

الخطابة في اللغة: مصدر خَطَبَ يَخْطُبُ خِطابةً بكسر الخاء وخُطْبةً بضمها، وهي كلام منثور يخطب به الخطيب، ومنه: خُطْبَة وخِطْبَة والفعل منهما خَطَبَ، لكن الْخُطبة بضم الخاء تختصّ بالموعظة، وأما الْخِطبة بالكسر فتختصّ بطلب المرأة لقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة:235]، وأصل الْخِطبة: فِعلة اسم هيئة يدل على الحالة التي عليها الإنسان إذا خَطَبَ نَحو: قِعدة وجِلْسة، الخُطْبَة منها: خَاطِب وخَطِيب، والخِطْبَة منها خَاطِبٌ لا غير، ومن المادة: الْمُخَاطَبَة والتَّخَاطُب: مفاعلة بمراجعة في الكلام. ومنها الخَطْبُ: الأمر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب، لقوله تعالى: ﴿فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾[طه:95]، وقوله: ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [الذاريات:31]، ومنه فصل الخِطَاب وهو: ما ينفصل به الأمرُ من الخطابِ[3].

الخطابة اصطلاحًا: ذهب أرسطو إلى أنها: (ملكة وافرة النفع في مصالح المدن وبها يدبر العامة)[4]. وعرّفَتْ بأنها: (هي قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأَشياءِ المفردة)[5]، كما ورد في تعريف (الخطابة) أنها: (فن مشافهة الجمهور للتأثير عليهم واستمالتهم)[6]. وقيل هي: (القدرة على النظرِ فِي كلّ ما يوصّلُ إلَى الإِقْنَاعِ فِي أيّ مسألةٍ مِن الْمَسَائلِ)[7].هذه التعريفات السالفة يبدو من خلالها تضمن الخطابة أمورا هي:

- أولًا- الخطيب وهو الْمُرسِل.
- ثانيًا- الجمهور الْمُستمِع وهو الْمُستقبِل.
- ثالثًا- موضوع الخُطبة، وهو الرسالة مَحل الخطابة.

وبناء على ما سبق فإن الخطابة علم له قواعد وضوابط، لابد من تعلمها وممارستها، سواء توفرت الموهبة الربانية بها، أو اكتسب العلم ببراعة لغوية وحبك المعاني.

المطلب الثالث: مجالات خطابة ابن عبد العزيز.

الخطابة تطورت فِي العصر الأموي، وازداد عدد الخطباء؛ لازدياد الأحزاب السياسية، حيث كان لكل حزب سياسي خطباؤه نظرًا للظروف السياسية، ولانتشار المذاهب الفكرية ازدهرت الخطابة في هذا العصر، فكان لكل مذهب فكري خطباؤه، حيث ظهرت الفرق المختلفة التي يتعارض بعضها مع بعض، كما أنشئت المدارس العلمية والدينية، والمساجد الجامعة في كل بلد إسلامي فضمت أدباء وعلماء وخطباء، فكان لهذا كله من آثار إيجابية أدت إلى زيادة عدد الخطباء، وازدهار فن الخطابة؛ لذلك تعددت مجالات

---

(1)دير سمعان: في ناحية دمشق حوله قصور وبساتين للأمويين، وهناك قبر عمر بن عبد العزيز؛ وكان عمر اشترى موضع قبر من دير سمعان، وكان مرض هناك، ذلك أن الشّمّاس صاحب دير سمعان دخل على عمر في مرضه بفاكهةٍ يستلطفه بها، فقبلها منه، وأمر له بدراهم، فأبى أن يقبلها، فما زال به حتى أخذها، وقال: "يا أمير المؤمنين، إنما هى من ثَمر شجرنا"، قال عمر: "وإن كان"، ثم قال له عمر: "إني من مرضي هذا ميّت"، فحَزِنَ الشّمّاسُ وبكَى. قال: "**فبعني موضعَ قبرٍ مِن أرضِك**"، ففعل. ينظر معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد أبوعبيد البكري الأندلسي (ت 487هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط/3، سنة: 1403هـ، (2/ 585- 586).

(2)الأسامي والكنى، لمحمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق الحاكم الكبير أبوأحمد النيسابوري الكرابيسي (ت378هـ)، تحقيق: محمد بن علي أبو عمر الأزهري، الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة، ط/1، سنة: 1436هـ/ 2015م، (1/ 242).

(3)المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهانى (ت 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، والدار الشامية، دمشق وبيروت، ط/1، سنة: 1412هـ، ص: (286). وينظر النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد ابن الأثير أبو السعادات الشيباني الجزري (ت 606هـ)تحقيق: طاهر أحمد الزاوي،ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، سنة: 1399هـ/ 1979م، (2/ 45- 46).

(4)الخطابة، لأرسطو طاليس، شرح: ابن سينا، تحقيق: د. محمد سليم سالم، تقديم: محمد حمدي إبراهيم، الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة، سنة: 2009م، ص: (6).

(5)تلخيص الخطابة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رشد الحفيد القرطبي (ت 595هـ)، ص: (6).

(6)تدريب الدعاة على الأساليب البيانية، د. : عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العدد (128) سنة: 1425هـ،ص: (357).

(7)ينظر المرجع السابق ص: (357- 358)، وأصول الدعوة وطرقها، مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية، ص: (271).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخطابة في العصر الأموي بصفةٍ عامة، وكلما كان الخطيبُ ذا شأنٍ عامٍ كانت مَجالات خطابتِه عامة، ومن أهم مجالات الخطابة ما يلي:

أولًا- المجال السياسي: منه خطاب الخليفة أو ولاته إلى الرعية بِما يتصل بشأن من الشؤون العامة، بغرض إصلاح أمر من أمور العوام، أو لقضاء مصالح العباد في سائر البلاد، فالخطابة السياسية بغرض اتصال الراعي برعيته والإبانة لمقاصده من سياساته المتبعة.

ثانيًا- المجال الاجتماعي: وهو ما يكون من خطابة في أمور اجتماعية كتأبين من مات، وخطبة النكاح عند العرس، وإظهار الثناء على أولي الفضل وأهل العلم من الناس.

ثالثًا- المجال القضائي: فقد كان التقاضي أمام المحاكم من أظهر مجالات الخطابة في هذا العصر لِمَا ظهر فيه من المساجلات تجري بين المدَّعِي والمدّعَى عليه ومن نظر القاضي في الأدلة والبينات؛ ليحكم بينهما[1].

رابعًا- المجال الديني والوعظي: هذا من أشهر مجالات الخطابة في كل عصور الأمة الخاتمة، من لدن العهدِ النبويّ، وإلى يومنا هذا؛ لأن الخطابةَ الدينيّةَ اشتهرتْ بشعيرة صلاتي: الجمعة والعيد، ويتعلم أهل العلم فنَّ الخطابة خصيصًا لِممارستها.

إن خُطَب عمر بن عبد العزيز تعتبر من قبيل الخطابة السياسية؛ وبخاصة بعدما تقلد منصب الخلافة، ولكن لأن (ابن عبد العزيز) قد اتسم بالزهد والتقوى والإقبال على الله، والعمل للآخرة، والانصراف عن الدنيا فإن الكثير من خطبه تصلح من قبيل الخطابةِ الدينيةِ، فأسلوبَه الخطابيّ قد اتّسَم بسِمَاتٍ بالخطاب الديني في معظمها، فيأمر بالتقوى ويحث على اتباع الدين وطاعة الله تعالى، ورسوله -ﷺ.

المبحث الأول: أنْماط الجملة الخبريّة الاسميّة.

أولًا- الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة.

أ-(الجملة الخبرية):

أوضح علماء النحو أن (الجملة الخبرية) يكون معناها صالحًا للحكم عليه بالصدق أو بالكذب، من غير نظرٍ إلى قائلها كونه معروفًا بهذا الصدق أو بذاك الكذب، فـ(الخبر) ما احتمل الكلام الصّدقَ والكذب لذاته، و(الجملة الخبريّة) هي التي تقع خبرًا غالبًا، وقد تكون اسميّة نحو: (زيد أبوه قائم)، أو تكون فعليّة نحو: مثل: (زيد قام)، فأخبر بجملة فعلية بشرط أن يكون بالجملة ضمير يعود للمبتدأ، إلّا أن تكون الجملة هي نفس المبتدأ في المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:1]، أو يقوم مقامَ العائدِ كقوله: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف:26]، وقد يحذف العائد إذا كان معلومًا نحو: السّمن منوان بدرهم، أي: منوان منه بدرهم. وإن لم يحتمل الكلام الصّدق والكذب فهو الإنشاء من أمرٍ، ونّهيٍ، وسؤالٍ، والتماسٍ، وتَمنٍّ، وترجٍّ، وقسَمٍ، ونداءٍ وتعجّبٍ واستفهامٍ[2].

وعرّفَ النَّكْري الجملة الخبرية، بأنها: «هي المركب التام المحتمل للصدق والكذب بالنظر إلى مفهومه، فيكون حكاية عن الواقع فلابد لها من المحكي عنه»[3]، حيث تتكون الجملة الاسمية من طرفين هما: المبتدأ والخبر، وحكمهما الرفع، ما لم ينسخهما ناسخ، وهو مقام البحث من الجملة الخبرية.

أ- (المنسوخة):

(المنسوخة) اسم المفعول، المراد منها الجملة الخبرية التي يطرأ عليها أدوات النسخ وهي (النواسخ) فاعلة النسخ بالجملة الخبرية الاسمية، فيدخلها نسخ، حيث تدخل على الجملة الخبرية، فتنسخ حكم رفع (المبتدأ والخبر) وتزيله، وهما طرفَا الجملة الخبرية الاسمية.

---

(1) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، محمد كامل الفقي، الناشر: المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف، (دون: ط، ت)، (2/ 5) بتصرف.

(2)الكناش في فنّي النحو والصرف، الملك المؤيد صاحب حماة (ت 732هـ)، تحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، سنة: 2000م،(1/ 146-147) بتصرف. وينظر النحو الوافي، عباس حسن (ت1398هـ)، الناشر: دار المعارف، مصر، ط/15، (دون: ت)، (1/ 374). والتطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط/1، سنة: 1420هـ/ 1999م، ص: (85).

(3)دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبدالنبي بن عبدالرسول الأحمد نكري تعريب: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، سنة: 2000م، (281/1).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النسخ لغة هو: «الرفع والإزالة»[1]، واصطلاحًا هو: (ما يرفع حكم المبتدأ والخبر)[2]، والنسخ ثلاثة أنواع هي: **أحدها** (كان وأخواتها)، فيرفعن المبتدأ اسمًا لَهُن، وينصبن الخبر خبرًا لَهُن ويسمى الأول من باب كان اسمًا وفاعلًا، ويسمى الثاني خبرًا ومفعولًا، نَحو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قديرًا﴾. **ثانيها**: (إن وأخواتها) وهي ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. يسمى الأول من معمولَيْ باب (إن) اسمًا والثاني خبرًا. **ثالثها**: (ظن وأخواتها) ما ينصبهما معًا، ويسمى الأول من معمولي باب ظن مفعولًا أولًا والثاني مفعولًا ثانيًا[3].

ثانيًا- **الجملة الخبرية الاسمية غير المنسوخة:**

المقصود بـ(الجملة الخبرية الاسمية) هي منزّهة عن أدوات النّسخ، حيث تظل الجملة خبرية على أصلِها باتصال طرفيها المبتدأ والخبر محتملان للصدق والكذب لذاته.

ثالثًا- الجملة الخبرية الاسمية المثبتة:

المقصود بهذا النمط من أنماط الجملة الاسمية المثبتة أنها محل الإثبات فلم يدخلها حرفٌ من أحرفِ النفيِ، فإنْ جاءت معها (إنّ) مكسورة الهمزة، و(اللام)وهي التي تسمى: لام الابتداء، مثل: (والله إنّ الراحةَ لمطلوبةٌ)، و(إنّ النفوسَ المجهدةَ لقليلةُ الإنتاج[4]، فهي الجملة الاسمية المثبتة، ومثالها حديث:«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»[5].

تدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة في أحوال هي: **أحدها**: تدخل لام الابتداء على خبر إن، بثلاثة شروط: كونه مؤخرًا، مثبتًا، غير ماض؛ نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم:39]، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:5]، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِ وَنُمِيتُ﴾ [الحجر:23]، بخلاف قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا﴾ [المزمل:12]؛ وذلك لتقدم الخبر،، ونَحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾[يونس:44]؛ لأن الخبر منفي؛ فيجب حذفُها قبل أدواتِ النفيِ. **الثاني**: لام الابتداء تدخل على معمول الخبر: بشروط ثلاثة هي: تقدم المعمول على الخبر، وكونه غير حالٍّ، وكون الخبر صالحًا للام؛ نحو: إن زيدا لعمرًا ضارب. **الثالث:** ولام الابتداء تدخل على الاسم بشرط تأخيره عن الخبر؛ مثل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾[آل عمران:13]، أو عن معمولِه؛ مثل: (إن في الدار لزيدًا جالس). **الرابع:** تدخل لام الابتداء على ضمير الفصل: وذلك بلا شرط؛ نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران:63]، إذا لم يعرب (هو) مبتدأ[6].

وإنَّ لام الابتداء لها فائدتان، هما:

الفائدة الأولَى: يُسمونها لامَ الابتداء؛ لأنها تدخل على المبتدأ في الأصل، أو لوقوعها في ابتداء الكلام؛ فتُسمّى "لام التوكيد"، أي: توكيدُ مضمونِ الجملة المُثبتة، ومتى كانت للتوكيدِ ودخلت عليها (إنَّ) زحلقوها للخبر، نحو: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم:39]، لكراهية اجتماع مُؤكدَيْن في صدر الجملة، وهما: (إنَّ واللام)؛ لذلك تُسمّى (اللامَ المزحلَقَةَ)[7]، إذْ كانت هذه اللام للتوكيد في الإثبات، فامتنعت من الدخول على المنفيِّ لفظًا نحو: (إنكَ لا تكذبُ)، أو على المنفيِّ معنى، مثل: (إنك لو اجتهدتَ لأكرمتُكَ) فالاجتهادُ والإكرامُ مُنتفيانِ بعدَ (لو)، ومثل: (إنك لولا اهمالُكَ لَفُزتَ)؛ فالفوزُ وحدَهُ مُنتفٍ بعدَ (لولا).

الفائدة الثانية: للام الابتداء تَخليص الخبرَ للحال، لذلك كان المضارع بعدها خالصًا للزمان الحاضر، بعد أن كان مُحتملًا للحال والاستقبال، وإذْ كانت لتوكيدِ الخبرِ في الحال امتنعت من الماضي والمضارع

---

(1)الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش،ومحمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (دون: ط، ت)، ص: (893).

(2)شرح قطر الندى وبل الصدى، عبداللهبن هشام أبومحمد الأنصاري (ت 761هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد (ت 1392هـ)، ط/11، سنة: 1383هـ/ 1963م،ص: (127)، النحو المصفى،

د. محمد عيد، الناشر: مكتبة الشباب، بالقاهرة، ط/1، سنة: 1971م، ص: (235).

(3) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: (126- 127).

(4)النحو المصفى، د. محمد عيد، ص: (388)، وينظر والنحو الوافي، عباس حسن، (1/ 659).

(5)أخرجه الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص: (85-86)، وأبو شجاع الهمذاني في الفردوس بمأثور الخطاب، (396/4) والمتقي الهندي في كنز العمال فِي سنن الأقوال والأفعال، (3/ 864) رقم:«8968».

(6)ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار (ت: 1397هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/1، سنة: 1420هـ/ 1999م،(1/ 313- 316) باختصار.

(7)اللام المزحلقة: هي لام الابتداء زحلقت للخبر لدخول (إنَّ) عليها، وقد تزحلق للاسم نَحو: «إنَّ من الشعر لحكمةٍ وإن من البيانِ لسحْرًا». ينظر إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، ودار اليمامة، بيروت، ودار ابن كثير، دمشق، ط/4، سنة: 1415هـ (1/ 97).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المُستقبل، إلا أن يكون الماضي جامدًا أو مُتصرّفًا مقترنًا بِقدْ. أما الجامدُ فلأنه لا يَدلُّ على حدثٍ ولا زمان، وأما المقترنُ بِـ(قدْ) فلأنّ (قد) تُقرّبُ الماضيَ من الحال[1].

رابعًا- الجملة الخبرية الاسمية المنفية:

(الجملة الاسمية المنفية) من أنماط الجمل المقصود بها دخول أدوات النفي على الجملة الاسمية، فيجب أن تنفى بأحد حرفي النفي، وهما: (مَا، لَا) تقول: (أقسِمُ مَا نَجَحَتْ أمةٌ بِغَيرِ أخلاقٍ، وَلَا هلكَتْ أمّةٌ مَعَ التمسّكِ بِالأخْلَاقِ)[2].

خامسًا- الجملة الخبرية الاسمية غير المؤكدة:

المقصود بهذا النمط من أنماط (الجملة الخبرية الاسمية) غير المؤكدة هي الجملة الخالية من أسلوب التوكيد بأحد نوعيه من التوكيد اللفظي، أو التوكيد المعنوي لوضوحها وعدم حاجتها إليه، أو لأنها محل الاستيعاب، وسهولة الإدراك.

المبحث الثاني:

نماذج تطبيقية لأنماط الجملة الخبرية الاسمية من خطب ابن عبد العزيز.

أولًا- نَماذج للجملة الخبرية الاسمية المنسوخة.

المثال الأول للجملة الخبرية المنسوخة قوله: (**ليس من الناس عبد ابتلي بسعةٍ، إلا نظر قطيعًا من مالِه، يَجعله فِي الفقراءِ**)[3]، هذه الجملة منسوخة بـ(ليس) من أخوات كان ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وفي هذه الجملة تقديم الخبر وهو (من الناس)؛ لأنه جار ومجرور (شبه جملة) على المبتدأ المؤخر، وهو (عبدٌ) لوجاهة العمل حيث يدل على اقتطاع جزء من ماله؛ لينفِقَه في أهل الأعذار والاحتياج من الفقراء والمساكين.

المثال الثاني للجملة الخبرية المنسوخة قوله في إحدى خطبه: (**إنَّ لِكُلِّ سَفَرٍ زَادًا لَا مَحَالَةَ**)[4]، أداة النسخ حرف (إن) تفيد تأكيد الجملة الخبرية فلمّا كان الخبر (لِكُلّ سَفَرٍ) في محل رفع وهو خبر مقدم؛ لأنه شبه جملة، والتقديم لغرض الاهتمام به، وللعلم بالمبتدأ وهو (زادا) منصوب فأخذ الزاد واعتباره عند السفر مما هو معلوم لا يشك فيه عاقل، وأفهم هذا جملة (**لَا مَحَالَةَ**) فإن معنى (لا مَحالةَ) وهي: «على مَفْعَلة، ومعناها: لا حيلَة»[5]، الميم زائدة ويراد بالجملة بيان ضرورة؛ لأن الزاد هو زاد الأعمال الصالحة وما تدخر من الخير والبر كما يرشد إليه التعليل في قوله: (فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)[البقرة:197].

المثال الثالث للجملة الخبرية المنسوخة قوله في نفس الخطبة: (**أنه ليس بين الجنة والنار منزلة، وأنكم صائرون إلى إحداهما؟**)[6]. (أنه) أن حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير الشأن والقصة مما سبق في خطبتِه، مبني على الضم في محل نصب اسم (أن) و(ليس) من أخوات كان حرف نفي يدل على نفي الخطيب وجود منزلة بين (الجنة)، وهي دار النعيم لأهل الطاعة وبين (النار) وهي دار العذاب لأهل المعصية، وهذا لتحقيق الجزاء في الآخرة إما سعادة في الجنة وإما شقاوة في النار، (بين) بين ظرف مكان مبني على الفتح مضاف و(الجنة) مضاف إليه مجرور (والنار) الواو عطفت النار على الجنة، وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس مقدم، والمبتدأ (منزلة) أو مقدر بكائن أو مستقر.

جملة (**وأنكم صائرون إلى إحداهما**) الواو عاطفة؛ لأنها في سياق الجملة، (أنكم) أن حرف توكيد ونسخ، والكاف ضمير الخطاب مبني على الضم في محل نصب اسم (أن)، والميم فيها دالة على الجمع، مفتوحة

---

(1)جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت 1364هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط/28، سنة: 1414هـ/ 1993م، (2/ 307).

(2)النحو المصفى، د. محمد عيد، ص: (388).

(3)ينظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، ط السعادة (5/ 297)، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص: (201). وجمهرة خطب العرب، لأحمد زكي صفوت، (2/ 206).

(4)ينظر قصر الأمل لابن أبي الدنيا، ص: (50)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (291/5) وإحياء علوم الدين، للإمام الغزالي، (4/ 454). وجمهرة خطب العرب، لأحمد زكي صفوت، (2/ 209)

(5)ينظر كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تَميم أبوعبدالرحمن الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تَحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، (دون: ط، ت)، (3/ 243)، وينظر الصحاح تاج اللغة،للجوهري، (1681/4).

(6)قصر الأمل، لابن أبي الدنيا، ص: (50) رقم:«50»، والعقد الفريد، لابن عبدربه، (4/ 180)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (5/ 291- 292)، وإحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، (4/ 454- 456)، وجمهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، (2/ 209).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الهمزة، وكلمة (صَائِرُونَ) خبر (أنّ) مرفوع بالواو جمع مذكر سالم، والصيرورة «تدل على مآل الشيء وعقباه وحكمها في العمل حكم لام التعليل في إضمار أن بعدها جوازا»[1]، وقوله (**إلَى إحداهما**)، فيه إشارة لوضوح الجزاء، وأنه لا مقام في الآخرة إلا في الجنة أو النار.

المثال الرابع للجملة الخبرية المنسوخة قوله في خطبة لما دفن سليمان بن عبد الملك: (**إني لَسْتُ بِخَازِنٍ**)[2].

(إن) حرف توكيد ونصب، والياء ياء التكلم هي ضمير مبني في محل نصب اسم (إن)، و(لست) ليس حرف نسخ من أخوات كان، وتاء الفاعل ضمير مبني في محل رفع اسمها و(بخازن) جار ومجرور في محل نصب خبر ليس، والجملة (لست بخازن) من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن).

المثال الرابع للجملة الخبرية المنسوخة قوله في خطبة لما دفن سليمان بن عبد الملك: (**ولكني أضع حيث أمرت**) (ولكني) الواو عاطفة، (لكن) حرف استدراك من أخوات (إن)، والياء للتكلم، ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم لكن، (أضع) فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والمفعول محذوف، ومعنى الفعل (أضع) يدور بين أنه «التنصيصُ على أسْماء المسميات»[3]، أو أن الوضع «تخصيص اللفظ بالمعنى»[4]. والمراد من الوضع هنا: وضع المال فيما أمر به من موضعه، ويدل السياق على أنه المال وعروض الدنيا، فلا يأكله يستخلصه لنفسه وهو محرم عليه، ولا يضعه في غير ما أحله، لكنه يضعه حيث أمر الله ورسوله من وضعه في ذوي الفقر والأعذار، والحاجة والافتقار. حيث إن ابن عبد العزيز كإمام وخطيب في المسلمين قد استدرك الجملة السابقة من انتفاء كونه خازن للمال إلى اعتباره يضع المال حيث أمره الله تعالى.

إنه بالجمع بين الجملتين المنسوختين السالفتين (**إني لَسْتُ بِخَازِنٍ ولكني أضع حيث أمرت**)[5]. يتبين أن المراد منهما أحد أمرين أو كلاهما معًا: **الأمر الأول**: الإخبار عن نفسه بما ينبغي أن يكون عليه فلا يخزن المال، وإنما ينفقه فيما أمره الله تعالى في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه: أن رسول الله قال: قال الله تعالى: «أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، يَدُ اللهِ مَلْأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»[6]. **الأمر الثاني:** الاقتباس عن النبي -ﷺ- صاحب الرسالة الخاتمة، مما رواه عنه مؤسس الدولة (معاوية) قال مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وهو يَخْطُبُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللهُ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ: حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ»[7]. فهذا عمل المسؤول من الحكام والولاة من قسمة المال بين الناس بعدالةٍ، وسوية.

ثانيًا- نماذج للجملة الخبرية الاسمية غير المنسوخة.

المثال الأول من خطبته قوله: (إِنَّمَا نَحْنُ مِنْ أُصُولٍ قَدْ مَضَتْ فَرُوعُهَا)[8]، «إنما»: «أداة حصر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب»[9]، دخلت على الجملة الخبرية الاسمية،فهي جملة لم يدخلها

---

(1)إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، (2/ 85).

(2)أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، أبو بكر الآجُرّيُّ (ت 360هـ)، تحقيق: د. عبدالله عبد الرحيم عيلان، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/2، سنة: 1980م ص: (56)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، (45/ 357)، والمنتظم، لابن الجوزي، (7/ 33)، والبداية والنهاية، لابن كثير، (9/ 238)، وجمهرة خطب العرب، لأحمد زكي، (2/ 203- 204).

(3)ميزان الأصول في نتائج العقول، أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت 539هـ) تحقيق وتعليق: د. محمد زكي عبد البر، الناشر: مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ط/1، سنة: 1984م (1/ 386).

(4)التلويح على التوضيح لمتن التنقيح، مسعود بن عمر التفتازاني (ت792هـ)، الناشر: مطبعة مُحمد علي صبيح وأولاده، بالأزهر، سنة: 1957م، (1/ 126).

(5)ينظر سيرة عمر بن عبد العزيز، لابن عبد الحكم، ص: (41)، والآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، لحياة بنت محمد بن جبريل، (1/ 302).

(6)متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه (6/ 73) رقم:«4684» كتاب تفسير القرآن، سورة هود {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} واللفظ له. ومسلم في صحيحه (2/ 690) رقم:«993» كتاب الزكاة، باب: الحث على النفقة وبتبشير المنفق بالخلف.

(7)متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه (9/ 101) رقم:«7312»، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم أهل العلم. واللفظ له. ومسلم في صحيحه (2/ 718) رقم:«1037» كتاب الزكاة، باب: النهي عن المسألة.

(8)ينظر مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن بن علي المسعودي، عناية: كمال حسن مرعي، الناشر: المكتبة العصرية، ط/1، سنة: 1425هـ/ 2005م، (519/3)، وجمهرة خطب العرب، د. أحمد زكي صفوت، (2/ 202).

(9)الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط/2، سنة: 1418هـ،(4/ 158).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

شيء من النواسخ، مكونة من مبتدأ هو (نَحْنُ) ضمير الجمع المتكلم وهو ضمير مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر (مِنْ أُصُولٍ) الجار والمجرور؛ والأصول جمع أصل، وهو أساس الشيء وعماده الذي يبنَى عليه غيره، ومثاله: أصل الجدار وهو أساسه، وأصل الشجرة الذي يتفرع منه أغصانها؛ لذا فلا يمتنع لغة القول: «إن الولد بنِيَ على الوالدِ إذا لاحظنا أن الولد أساسه الوالد»[1]، وهو يعني أنه أصله، والمقصود بالأصل هنا كون أصل الولد الحي الحاضر هو الوَالِدفهو أصله بمعنى أنه سبب في وجود وَلَدِه. (قَدْ مَضَتْ فَرُوعُهَا)قد حرف تحقيق، والجملة من فعل وفاعل في محل جر صفة للأصول، فهذا وصف للأصول بِمُضيّ ما تفرّع منها، وذهابها.

المثال الثاني من خطبته قوله: (وَإِنَّمَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَغْرَاضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِمُ الْمَنَايَا)[2]، «وإنما»: الواو اسئنافية، (إنما) سبق بيانها، (النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَغْرَاضٌ..) جملة خبرية اسمية لم يدخلها شيء من النواسخ، الميتدأ (الناس) والخبر هو (أغراض) جمعُ غرَضٍ، والغرَضُ هو «الهدف الَّذِي يرْمى إِلَيْهِ والبغية وَالْحَاجة وَالْقَصْد»[3]، وقوله (تَنْتَضِلُ فِيهِمُ الْمَنَايَا) ومعنى الانتضال من الفعل: «انتضل القومُ إذا ارتموا، وانتضلوا بالكلام والأشعار مأخوذ من ذلك»[4]، والمنايا جمع (منية)، وهي الموت، والمعنى:تتبارى وتتسابق المنايا في بلوغ الناس.

المثال الثالث من خطبته قوله: (**وإنما الشيء من أصله..**)[5]. «وإنما»: الواو اسئنافية، (إنما) سبق بيانها، (الشيء من أصله..) جملة خبرية اسمية يدل على صحة اعتبار أصل الشيء ما يبنى عليه ما تفرع عنه واستمد منه، والجملة تقع موقع الاستدلال على اعتبار ما سبق من أصول للناس وتهيئة لما سيأتي بعد.

المثال الرابع من خطبته قوله: (وَهُمْ فِيهَا نَصَبُ الْمَصَائِبُ، مَعَ كُلّ جُرْعَةٍ شَرَقَ، وفِي كُلّ أَكْلَةٍ غَصَصْ..)[6]، (وَهُم فِيهَا) الواو استئناف، و(هُمْ) ضمير جمع غائب يعود لكلمة (الناس) الواردة سلفًا (فيها) أي: في الدنيا، و(نَصَب) هو: «أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِقَامَةِ شَيْءٍ وَإِهْدَافٍ فِي اسْتِوَاءٍ»[7]. وهي مضاف، و(المصائب): جمع مصيبة، مضاف إليه، والمعنى المراد: بيان أن الناس في الدنيا أهداف للمصائب تنصب نَحوهم، وتتجِه إليهم؛ لإصابتهم من كل جهةٍ تأتي الناس، ومن كل ناحيةٍ تقبل عليهم. ومثل الخطيب للمصائب بأن يشرق بكل جرعة من ماء، وبأن يغص بكل أكلة من طعام.

المثال الخامس من خطبته قوله: (وأنتم أعوان الحتوف على أنفسكم..)[8]، جملة خبرية اسمية غير منسوخة، والواو استئناف، و(أنتم) ضمير الخطاب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **و«أعوان الحتوف»**أعوان، جمع: عون «العون: الظهر، الواحد والاثنان والجميع والمؤنث فيه سواء. وقد حكى في تكسيره أعوان، والعرب تقول إذا جاءت السنة: جاء معها أعوانها، يعنون بالسنة عام الجدب وبالأعوان الجراد والذئاب

(1)الْمهذّب في علم أصول الفقه الْمُقارن، عبد الكريم بن علي بن محمد النملة (ت 1435هـ) الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط/1، سنة: 1420هـ/ 1999م، (1/ 12).

(2)ينظر جمهرة خطب العرب، لأحمد زكي صفوت، (2/ 202).

(3)المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط/2، سنة: 1392هـ/ 1972م، (2/ 650).

(4)شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت 573هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري،ومطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط/1، سنة: 1420هـ/ 1999م، (10/ 6639).

(5)الأمالي= شذور الأمالي= النوادر، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان أبوعلي القالي، (ت356هـ)، ترتيب: محمد عبدالجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية، ط/2، سنة: 1344هـ/ 1926م (2/ 100)، وجمهرة خطب العرب، (2/ 202).

(6)ينظر جمهرة خطب العرب ، لأحمد زكي صفوت، (2/ 202).

(7)معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (ت 395هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (ت 1408هـ)، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/2، سنة: 1389هـ/ 1969م، (5/ 434).

(8)ينظر العقد الفريد، لابن عبدربه، (3/ 92)، وأمالي القالي، (2/ 100)، وبستان الواعظين ورياض السامعين، لابن الجوزي، ص: (159- 160)، وجمهرة خطب العرب ، لأحمد زكي صفوت، (2/ 202).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والأمراض»[1]، من أعان يعين معونة وأما «الحتوف» فهي جمع حتف، وهو الموت والهلاك، والمعنى: أن الأسباب المؤثرة هي السيوف والآثار المترتبة عليها[2].

المثال السادس من خطبته لَمَّا دفن سليمان بن عبد الملك: (**والموازين منصوبة، والجوارح ناطقة**)[3]، فقوله (والموازين) الواو استئناف لجملة مكونة من مبتدأ وخبر، بلا أداة ناسخة، استئنافية لبيان حالين من أحوال يوم القيامة المهولة المفزعة **أولهما**: نصب الموازين وهي إحدى العقائد السمعية لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾[الأنبياء:47]. **ثانيهما**: (**والجوارح ناطقة**) الواو عطف، والجوارح أي: أعضاء جسم الإنسان، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النّور:24].

ثالثًا- نماذج للجملة الخبرية الاسمية المثبتة.

المثال الأول من خطبته لَمَّا دفن سليمان بن عبد الملك: (**..وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الدِّينَارِ وَالدِّرْهِمِ**)[4]، محل إثبات فعل الاختلاف حول الدينار والدرهم، فلم يدخله حرف نفي يحمل على أحد المعاني التالية: يحمل الاختلاف بين الناس في قوة البحث عن المال وضعفه، أو يحمل على الاختلاف بينهم في كثرة السعي على جلب المال وقلة ذلك، وكثرة العمل على جمعه، وهذا اتفاق مناسب للفطرة التي فطر الله الناس عليها من حب المال؛ لقوله: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[الفجر:20]، وفي حديث أنس مرفوعا قال: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[5]، فالإنسان يحب المال حبا نابعا من صميم القلب فطر الله الإنسان على ذلك.

المثال الثاني من خطبة له، فقال: (**ألا وإنكم تعدون الهارب من ظلم إمامه عاصيًا، ألا وإن أولاهما بالمعصية الإمام الظالم**)[6]، فيها جملتان خبريتان مثبتتان الجملة الأولى (ألا وإنكم تعدون الهارب من ظلم إمامه عاصيًا) وهي منسوخة بحرف (إن). والجملة الثانية: (ألا وإن أولاهما بالمعصية الإمام الظالم)(ألا) أداة استفتاح لا محل لها من الإعراب، وهما يعتبران من الجملة الاسمية المثبتة لأنه لم يدخلهما حرف نفي أو نهي.

المثال الثالث من الخطبة السابقة، فقال: (**وَإِنِّي أُعَالِجُ أمرًا لَا يُعِين عليه إِلَّا اللهُ، قد فنِيَ عليه الكبيرُ، وكبُر عليه الصغير، وفصُح عليه الأعجميّ، وهاجر عليه الأعرابي، حتى حسِبُوه دِينًا**)[7]، بين الخطيب دواعي الخطأ والغلط في الجمل تحليلية وتعليلية حيث إن جملة (**وَإِنِّي أُعَالِجُ أمرًا لَا يُعِين عليه إِلَّا اللهُ**) خبرية اسمية صدرت بـ(وإنّي)،الواو للعطف أو للاستئناف، و(إن) حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمها، وخبرها جملة (أعالج) والفاعل تقديره أنا، (أمرا) مفعول به،والجملة في محل رفع خبر (إن)، والمراد من الأمر الكناية عما يسبق مما تعارف عليه الناس من اعتبار هروب الرجل من ظلم إمامه معصية، فيعدونه معصية بصورة خاطئة؛لأن الأولى بالعصيان ِهو (الإمام) فهي كما يلي:

---

(1)المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي أبو الحسن (ت: 458هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، سنة: 1421هـ/ 2000م، (2/ 368). وينظر لسان العرب، محمد بن مكرم بن على ابن منظور، أبو الفضل، (ت 711هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط/3، سنة: 1414هـ،(13/ 238).

(2)ينظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت 1122هـ)، ضبط وتصحيح: محمد عبدالعزيز الخالدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، سنة: 1417هـ/ 1996م، (7/ 81).

(3)ينظر جمهرة خطب العرب، لأحمد زكي صفوت، (2/ 209).

(4)ينظر أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، للآجري، ص: (57)، والبداية والنهاية، لابن كثير، ت. شيري، (9/ 238) وطرح التثريب في شرح التقريب، زين الدين العراقي، (7/ 219)

(5)أخرجه البخاري في صحيحه (8/ 93) رقم:«6439» كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾.

(6)سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث بن رافع، أبومحمد المصري (ت 214هـ)، تحقيق: أحمد عبيد (ت1409هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط/6، سنة: 1404هـ/ 1984م، ص: (42). وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبدالله أبونعيم الأصبهاني (ت 430هـ)، الناشر: مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، سنة: 1394هـ/ 1974م، (5/ 325)، والاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت 790هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، ط/1، سنة: 1412هـ/ 1992م، (1/ 42)، وجمهرة خطب العرب، لأحمد زكي، (2/ 206- 207).

(7)ينظر سيرة عمر بن عبد العزيز، لابن عبد الحكم، ص: (42)، والاعتصام للشاطبي، ت الهلالي، (1/ 42)، وجمهرة خطب العرب لأحمد زكي، (2/ 207).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولًا- قوله (أعالج) على زنة أفاعل وإن صيغة المفاعلة تدل على مجاوبة بين اثنين «لأن المفاعلة هي المشاركة بين اثنين في الفعل»[1]، وهذا يدل على أن الخطيب سيقوم بأمر واقعي من مجاوبة في معالجة هذا الأمر الخطر المنكر لما له من تأييد بعرف فاسد.
ثانيًا- قوله: (**لَا يُعِين عليه إلَّا اللهُ**) نفي واستثناء، بمعنى: معونة الله على هذا الأمر المكنى به عما أراد الخطيب.
ثالثًا- جُمل (**قد فنِيَ عليه الكبيرُ، وكبُر عليه الصغير، وفصُح عليه الأعجميّ، وهاجر عليه الأعرابي**) تلك التعليلات للخبر تظهر استقرار أنفس الناس وأعرافهم عليها، فهي أعراف مستقرة مع فسادها، وهي كذلك جُمل تقوم مقام بيان ضرورة القيام بمعالجة هذا الأمر لخطورته.
رابعًا- الخطيب يبين من خلال جملة: (**حتى حسِبُوه دِينًا**) خطورة خلط مفاهيم الدين وإدخال فساد العرف، وخطأ العادات على مفاهيم الدين لقوله تعالى: ﴿وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهذا حَرامٌ﴾ [النحل:116].
رابعًا- نماذج للجملة الخبرية الاسمية المنفية.
المثال الأول في قوله من خطبته: (**وإنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَمْ تَخْتَلِفْ فِي رَبِّهَا -عز وجل-، وَلَا فِي نَبِيِّهَا صلّى اللهُ عَلَيْه وسلم، وَلَا فِي كِتَابِهَا..**)[2]، جملة خبرية منفية من الخطيبَ المتكلم لتوجيه المخاطب إلى الإخبار عن انتفاء اختلاف الأمة في ثلاثة أمور هِي:
أولًا- نفي فعل الاختلاف على ربوبية الله تعالى، وهو الرب الأعلى، يعني اتفقت الأمة على ربها؛ لأن الله تعالى قال: ﴿أَفِي اللهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:10].
ثانيًا- الاتفاق على نبوة النبي الخاتم؛لأن الناس آمنوا وأذعنوا له بالنبوة والرسالة بعد إنكارهم إما تكبرًا، أو جدلًا بالباطل، وكيف لا يؤمنون وهو منة الله لأمته وقومه.
ثالثًا- حول الكتاب وفائدة النصّ على هذه الأمور الثلاثة مُجتمعة أهميتها مجموعة؛ فلا يمكن الفصل بينها، فالله أوحى لرسوله هذا الكتاب فلا ينفع الإيمان بالكتاب دون الإيمان بالله ورسوله.فهي أمور ليست مَحلَّ اختلافٍ.
المثال الثاني في قوله من خطبته لَمّا دفن سليمان بن عبد الملك: (**أَلَا لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ**)، جملة خبرية منفية من المتكلم لتوجيه المخاطب للإخبار عن انتفاء مفهوم الطاعة عما أورث معصية للخالق فهناك أمور من الضرورة الإشارة إليها، هي كما يلي:
أولًا- «ألا» أداة استفتاح، وهي دالة على استهلال الكلام «لا محل لَها»[3]، واستفتاح المتكلم بها لينبه المخاطب للاهتمام بسماع الأخبار التالية بعدها.
ثانيًا- أن «لا» نافية للجنس، فالنفي لقبول جنس الطاعة إنْ وقعت في معصية لله رب العالمين.
ثالثًا- إن مَحلَّ نفي صدور فعل الطاعة من مخلوق إلى مخلوق مثلِه، وكان في هذه الطاعة معصية لله رب العالمين.
رابعًا- في هذه الجملة اقتباس ابن عبد العزيز من نصوص السنة النبويةالمطهرة ، وفي حديث الإمام علي مرفوعا قال:«لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عز وجل»[4].

(1)منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ط/1، سنة: 1427ه، (6/ 92).
(2)ينظر أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، للآجري، ص: (57)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي، (1/ 365) والبداية والنهاية، لابن كثير، ت. شيري، (9/ 238) وجمهرة خطب العرب لأحمد زكي صفوت، (2/ 203).
(3)الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط/2، سنة: 1418هـ،(3/ 439).
(4)أخرجه أحمد في مسنده ط.الرسالة، (2/ 333) رقم:«1095» والطبراني في المعجم الكبير، (18/ 165) رقم:«367» من حديث ابن الحصين، وصححه التبريزي في: مشكاة المصابيح، (2/ 1092) رقم:«3696»، وقال الهيثمي: (رواه أحمد بألفاظ، والطبراني باختصار، وفي بعض طرقه: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، ورجال أحمد رجال الصحيح). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (5/ 226).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المثال الثالث في قوله من خطبته: (**أَلَا لَا سَلَامَةَ لِامْرِئٍ فِي خِلَافِ السّنَّةِ**)[1]، جملة خبرية منفية من المتكلم لتوجيه المخاطب إلى الإخبار عن انتفاء السلامة في مخالفة السنة النبوية المطهرة، وهو محل التوجيه والتوعية للمسلمين؛ وذلك لأن السنة أصل معتبر من أصول رسالة الإسلام، ومصدر رئيس من مصادرها المرعية، لقوله: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾ [النساء:80]، فمن ترك الخذ بالسنة في عباداته ومعاملاته وأخلاقه فقد يخشى عليه من تنكب الطريق، والانقلاب على العقب وقد سبق ما لأداة «ألا» أداة استفتاح «لا» نافية للجنس، فالنفي لأصل جنس سلامة المرء إنْ وقع في المخالفة.

المثال الرابع في قوله من خطبته (**ولا طاعة لِمَخلوق فِي معصية الله**)[2]، سبق الحديث عنها في خطبة سابقة، وكأن ابن عبد العزيز يعتبر هذه الجملة معيارا أصليا يسير عليه في الحياة، ويعتبره من هدي السنة النبوية المطهرة الذي يجب الاهتداء به.

المثال الخامس في قوله من خطبته لَمّا دفن سليمان بن عبد الملك: (**وإني والله لا أعطي أحدًا باطلا، ولا أمنع أحدًا حقًّا**)[3]، هذه الجملة الخبرية منفية حيث نفى الْمتكلم عطاء الباطل لأحد من الناس، وقال في خطبته: (**ألا فلا وجع أشد من الجهل، ولا داء أخبث من الذنوب، ولاخوف أخوف من الموت**)، ثم نزل[4].

خامسا- نماذج للجملة الخبرية الاسمية غير المؤكدة.

المثال الأول من خطبته السالفة قوله: (**هِيَ خَطَايَا مُطَوَّقَةٌ فِي أَعْنَاقِ الرِّجَالِ**)[5]، الجملة غير مؤكدة بإحدى المؤكدات فاكتفي الخطيب بأن أرسل الخبر إرسالا، والضمير (هي) يعود إلى كون العبد أذنب ذنبا لم يتب إلى الله منه فتكرار ذلك مع الإصرار يصير الذنوب عبئا ثقيلا على المكلفين فقال : (هي خطايا...)

في كلامه في مرضِهِ الذي مات فيه: (وإِنَّمَا بَنُو عُمَر أَحَدُ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ اتَّقَى اللهَ، فَجَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَرَجُلٌ غَيَّرَ وَفَجَرَ، فَلَا يَكُونُ عُمَرُ أَوّلَ مَنْ أَعَانَهُ عَلَى ارْتِكَابِهِ)[6]. فهو يحدث ولده لما دعاه بعض حاشيته أن يوصي لولده بالمال ولو لم يستحقوه بوجه مقبول من عمل أو ميراث، فقال ذلك مستدلا بتقسيم والتوزيع (بَنُو عُمَر أَحَدُ رَجُلَيْنِ) يعني كل ولد من أولاده أحد رجلين بلا منازع الأول رجل موفق متق لله ميسر الحال مرزوق من الله. والثاني رجل فاجر ضال، فالأول كفاه الله عن جور وصية منه له قبل وفاته، والثاني لا يعينه عمر بوصية جائرة لا تحل له.

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة على رسول الله، وبعد ففيما يلي بيان أهم النتائج والتوصيات

أولًا- أهم نتائج الدراسة:

- عمر بن عبد العزيز رجل دولة راغب فيما عند الله فأحسن في دنياه لآخرته.
- خُطَبُ ابن عبد العزيز دليل على سيرته في حياته قبل خلافته وأثناءها.
- براعة تناول ابن عبد العزيز في خُطبه أنماط الجملة (الخبرية الاسمية) وما لذلك من أساليب وأنماط مختلفة.
- إن عدم ورود التأكيد اللفظي والمعنوي في خُطَب ابن عبد العزيزالتي بين أيدينا ليس دليلًا على تركه أسلوب التوكيد بالمرة.. لقد اطلعت على المتاح من خُطبه رضي الله عنه قرابة (20) خطبة في بطون المصادر والمراجع الأدبية والعلمية،وربما استخدم التوكيد وأورده في غير تلك الخُطَب،

(1)ينظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، (5/ 325)، وجمهرة خطب العرب، لأحمد زكي، (2/ 206-207) .

(2)ينظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، (5/ 325)، وجمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، لأحمد زكي صفوت، (2/ 207).

(3)ينظر أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، للآجري، ص: (57)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، (45/ 358)، والبداية والنهاية، لابن كثير، ت. شيري، (9/ 238)، وجمهرة خطب العرب، لأحمد زكي، (2/ 203).

(4)سيرة عمر بن عبد العزيز، لابن الجوزي ص: (207)، وجمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، لأحمد زكي، (2/ 207).

(5)ينظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، (5/ 296)، وجامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ت.الفحل، ص: (393)، وجمهرة خطب العرب، لأحمد زكي صفوت، (2/ 208).

(6)ينظر العقد الفريد، لابن عبد ربه، (5/ 186)، وجمهرة خطب العرب، ، لأحمد زكي، (2/ 213- 214).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وربما لم يستخدمه أصلا لعدم تكلّفه هذا الأسلوب،أو لقلة ثقتِه بعرض الدنيا وما فيها، فلم يثق بِما فيها .

ثانيًا- أهم التوصيات ما يلي:

- أوصي بدراسة خُطَب (الصحابة والخلفاء الراشدين) لِمَا فيها بلا أدنى شك من دلالات النحو واللغة، ولأنه يستشهد بقولهم فهم عربٌ خلّص، وقد شاهدوا نزول الوحي في عصر النبوة المبارك.
- أوصي الباحثين بدراسة نصوص (الملوك والولاة) في عصر الأمويين؛ لأنها نصوص شاهدة على عصرها، وفي ذلك فوائد منها: إثراء البحث اللغوي، وللباحثين.
- أوصي بدراسة خُطَب (عمر بن عبد العزيز) رحمه الله بغرض استخراج بقية أنماط الجملة بصفة عامة، وهي كثيرة الدلالة على سمات شخصيته وفكره وعقله ودينه.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم و والسنة النبوية المطهرة.

[1] ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد .(1997) *قصر الأمل* (تحقيق محمد خير رمضان يوسف، ط. 2). دار ابن حزم.

[2] ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم .(1997) *الكامل في التاريخ* (تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط. 1). دار الكتاب العربي.

[3] ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن .(1996) *سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز* (تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، ط. 1). دار ابن خلدون.

[4] ابن حبان، محمد بن حبان .(1973) *الثقات* (مراقبة د. محمد عبد المعيد خان، ط. 1). دائرة المعارف العثمانية.

[5] ابن جني، أبو الفتح عثمان (د.ت) .*اللمع في العربية* (تحقيق فائز فارس). دار الكتب الثقافية.

[6] ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد (د.ت) .*تلخيص الخطابة*.

[7] ابن سعد، محمد .(1968) *الطبقات الكبرى* (تقديم إحسان عباس، ط. 1). دار صادر.

[8] ابن سيده، علي بن إسماعيل .(2000) *المحكم والمحيط الأعظم* (تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط. 1). دار الكتب العلمية.

[9] ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله .(1995) *فتوح مصر والمغرب* .مكتبة الثقافة الدينية.

[10] ابن عبد ربه، أحمد بن محمد .(1984) *العقد الفريد* (ط. 1). دار الكتب العلمية.

[11] ابن فارس، أحمد بن فارس .(1969) *معجم مقاييس اللغة* (تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط. 2). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[12] ابن مالك، محمد بن عبد الله .(1990) *شرح التسهيل* (تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، ط. 1). هجر للطباعة والنشر.

[13] ابن منظور، محمد بن مكرم .(1994) *لسان العرب* (ط. 3). دار صادر.

[14] ابن هشام، عبد الله بن يوسف .(1963) *شرح قطر الندى وبل الصدى* (تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ط. 11).

[15] أبو حاتم الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم .(1952) *الجرح والتعديل* (ط. 1). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

[16] أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله .(1974) *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء* .مطبعة السعادة.

[17] الأزهري، محمد بن علي .(2015) *الأسامي والكنى* (تحقيق محمد بن علي أبو عمر الأزهري، ط. 1). دار الفاروق للطباعة والنشر.

[18] الأصبهاني، الراغب .(1992) *المفردات في غريب القرآن* (تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط. 1). دار القلم.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[19] البخاري، محمد بن إسماعيل .(2019) *التاريخ الكبير* (تحقيق محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط. 1). الناشر المتميز.
[20] البكري، عبد الله بن عبد العزيز .(1983) *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* (ط. 3). عالم الكتب.
[21] التفتازاني، مسعود بن عمر .(1957) *التلويح على التوضيح لمتن التنقيح* .مطبعة محمد علي صبيح.
[22] الجاحظ، عمرو بن بحر .(2002) *البيان والتبيين* (ط. 1). دار ومكتبة الهلال.
[23] الراجحي، عبده .(1999) *التطبيق النحوي* (ط. 1). مكتبة المعارف.
[24] الزمخشري، محمود بن عمر .(2001) *شرح المفصل* (تقديم د. إميل بديع يعقوب، ط. 1). دار الكتب العلمية.
[25] السمرقندي، أبو بكر محمد بن أحمد .(1984) *ميزان الأصول في نتائج العقول* (تحقيق د. محمد زكي عبد البر، ط. 1). مطابع الدوحة الحديثة.
[26] الشاطبي، إبراهيم بن موسى .(1992) *الاعتصام* (تحقيق سليم بن عيد الهلالي، ط. 1). دار ابن عفان.
[27] الطبري، محمد بن جرير .(1967) *تاريخ الرسل والملوك* (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. 2). دار المعارف.
[28] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (د.ت) .*كتاب العين* (تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي). دار ومكتبة الهلال.
[29] الفقي، محمد كامل (د.ت) .*الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة* .المطبعة المنيرية.
[30] الفوزان، عبد الله بن صالح .(2006) *منحة العلام في شرح بلوغ المرام* (ط. 1). دار ابن الجوزي.
[31] القالي، إسماعيل بن القاسم .(1926) *الأمالي* (وضع وترتيب محمد عبد الجواد الأصمعي، ط. 2). دار الكتب المصرية.
[32] الكفوي، أيوب بن موسى (د.ت) .*الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* (تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري). مؤسسة الرسالة.
[33] المبارك بن محمد بن الأثير .(1979) *النهاية في غريب الحديث والأثر* (تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي). المكتبة العلمية.
[34] المسعودي، علي بن الحسين .(2005) *مروج الذهب ومعادن الجوهر* (عناية كمال حسن مرعي، ط. 1). المكتبة العصرية.
[35] الملك المؤيد، إسماعيل بن علي .(2000) *الكناش في فني النحو والصرف* (تحقيق د. رياض بن حسن الخوام). المكتبة العصرية.
[36] النحوي، ابن يعيش .(2001) *شرح المفصل* (ط. 1). دار الكتب العلمية.
[37] النحوي، عبد النبي بن عبد الرسول .(2000) *دستور العلماء* (تعريب حسن هاني فحص، ط. 1). دار الكتب العلمية.
[38] النحوي، محمد بن عبد الله .(1999) *علل النحو* (تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، ط. 1). مكتبة الرشد.
[39] النملة، عبد الكريم بن علي .(1999) *المهذب في علم أصول الفقه المقارن* (ط. 1). مكتبة الرشد.
[40] النيسابوري، محمد بن عبد الله .(2015) *الأسامي والكنى* (ط. 1). دار الفاروق.
[41] بدر الدين الزركشي (د.ت) .*البحر المحيط في أصول الفقه* .
[42] بهجت عبد الواحد صالح .(1997) *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل* (ط. 2). دار الفكر.
[43] د. أحمد زكي صفوت (د.ت) .*جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة* .المكتبة العلمية.
[44] د. عبد الرب بن نواب الدين آل نواب .(2004) *تدريب الدعاة على الأساليب البيانية* .الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
[45] د. محمد عيد .(1971) *النحو المصفى* (ط. 1). مكتبة الشباب.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[46] سيرة عمر بن عبد العزيز .(1984) *على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه* (تحقيق أحمد عبيد، ط. 6). عالم الكتب.
[47] عباس حسن (د.ت) .*النحو الوافي* (ط. 15). دار المعارف.
[48] عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .(1997) *عيون الأخبار* (ط. 1). دار الكتب العلمية.
[49] عثمان بن جني (د.ت) .*اللمع في العربية* .دار الكتب الثقافية.
[50] مجمع اللغة العربية بالقاهرة .(1972) *المعجم الوسيط* (ط. 2).
[51] محمد بن الحسين الآجري .(1980) *أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز رحمه الله وسيرته* (تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عيلان، ط. 2). مؤسسة الرسالة.
[52] محمد بن عبد العزيز النجار .(1999) *ضياء السالك إلى أوضح المسالك* (ط. 1). مؤسسة الرسالة.
[53] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش .(1994) *إعراب القرآن وبيانه* (ط. 4). دار الإرشاد.
[54] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني .(1993) *جامع الدروس العربية* (ط. 28). المكتبة العصرية.
[55] نشوان بن سعيد الحميري .(1999) *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم* (تحقيق د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ط. 1). دار الفكر المعاصر.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).